المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
نيابة الحوز

نادي الشباب
الثانوية التأهيلية أبطيح
الثانوية الإعدادية المعتمد بن عباد

التدخين والمخدرات:
حقائق وأرقام

السنة الدراسية : 2009/2008

ساهم في إنجاز البحث الميداني التلاميذ:

اسم التلميـــــــذ	القســـــــم
1) حسن آيت احماد.	أولى بكالوريا علوم تجريبية
2) مريم بونهير	ثانية بكالوريا علوم إنسانية.
3) سكينة لمتمر	أولى بكالوريا أدب
4) الحسين آيت احماد	أولى بكالوريا أدب
5) أنس معتق	أولى بكالوريا أدب
6) خولة بولكيد	ثانية باك علوم الحياة والأرض
7) محمد لمقدم	أولى بكالوريا أدب
8) سكينة إدبوياسين	جذع مشترك علوم
9) علياء المردودي	جذع مشترك علوم
10) عبد اللطيف بايفو	ثانية باك علوم الحياة والأرض
11) سفيان شبنيد	أولى باك علوم تجريبية
12) جمال الشرع	أولى بكالوريا أدب
13) خديجة ملك الروس	أولى بكالوريا أدب
14) مصطفى الصالحي	أولى بكالوريا علوم تجريبية
15) مريم الحمزاوي	أولى بكالوريا أدب.
16) صفاء زهيري	أولى بكالوريا أدب
17) يوسف صبيح	ثانية باك علوم الحياة والأرض
18) فاطمة بوتلخوخت	جذع مشترك علوم
19) عثمان آيت حمو	أولى بكالوريا علوم تجريبية.
20) هند بوحريرة	جذع مشترك علوم
21) وفاء الكص	جذع مشترك علوم
22) فاطمة الزهراء أركشو	ثانية إعدادي.
23) فاطمة أبو الزهور	ثانية بكالوريا علوم إنسانية
24) فاطمة الزهراء آيت بلا	أولى إعدادي
25) رميساء	أولى إعدادي
26) هدى المودن	ثانية إعدادي
27) لطيفة بوسكسو	ثانية إعدادي
28) محمد أقسقوس	أولى بكالوريا علوم تجريبية

تحت إشراف الأساتذة:

خديجة زكريط: مادة علوم الحياة والأرض

مصطفى السنوسي: مادة علوم الحياة والأرض.

خديجة هنائي: مادة اللغة الفرنسية.

تقديم عام

⊗ لفائف بيضاء، لا يتجاوز طولها ثمان سنتيمترات ووزن الـــــــــــواحد منها بضع ميليغرامات، مميزة الرائحة عند احتراقها، لها قدرة الشفاء من كل داء: تريح الأعصاب وتهدئها، تذهب القلق، تمكنك من التركيز في عملك الفكري، تزيد منظرك رونقا وجمالا وبها تكتمل شخصيتك.

⊗ تلك هي النظرة التي يوحى بها إليك وأنت تتبع بإمعان أحدهم يدخن لساعات طوال: تراه يهرول لإشعال سيجارته كلما أحس بالضجر، في فترة الاستراحة من عمل أتعب فكره أو بدنه، بالسيجارة يبدأ حصته الصباحية وبها ينهي مساءه. أليست هذه الصورة مغرية؟

⊗ بلى والأكثر إغراء من الصورة أن تقدم لك هذه اللفائف بالمجان، إن كنت من المبتدئين. أما إن أصبحت من قدماء أعضاء هذا الاتحاد فأنت مطالب بلعب دور الكريم الحاتمي لتستقطب المزيد من المنخرطين. إن كانت تعوزك الماديات، فالتسهيلات متوفرة في كل مكان: الأثمنة متنوعة و"**دخن على قدك يو اتيك**"، اشتر بالجملة إن كان في متناولك، أو بالتقسيط إن لم يتوفر الشرط السابق لديك، لا تبال حتى إن نسيت علبة عود الثقاب، فالكل في خدمتك.

⊗ عادة التدخين، لم تعد تستثني الأمي من المثقف، ولا المرأة من الرجل بل ولم تعد تستثني الطفل من الشاب من الكهل.

⊗ فإلى أي حد تنتشر ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات بين زملائنا، ما هي آراؤهم في الموضوع وهل هم مدركون لمخاطر هذا القاتل المهذب؟

⊗ لأجل الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها وبهدف التحسيس بأضرار الإدمان نقدم هذا البحث من جزأين:

ᘓ يتناول الجزء الأول نتائج بحث ميداني قمنا به داخل بعض المؤسسات التعليمية بآيت أورير.

ᘓ أما الجزء الثاني فنعرض من خلاله بعض التأثيرات السلبية للتدخين على الصحة العامة للمدخن وبعض التوجيهات للإقلاع عن هذه العادة.

الهدف من البحث

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على واقع التدخين وتعاطي المخدرات داخل مؤسستنا التعليمية، مدى تفشي هاتين الآفتين بين صفوف زملائنا وإلى تحسيس الفئات المعنية بأضرار السيجارة.

I أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استمارة وجهت لعينة البحث، ونلجأ سبب اختيارها من بين الأدوات الأخرى المتبعة في جل البحوث الميدانية – الملاحظة ، المقابلة ... - الوسيلة التي تتيح للمجيب الوقت الكافي للإجابة، تخول له كامل الحرية في إجابته عن الأسئلة، كما تمكنه من إبداء آرائه خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض المواضيع الحساسة مثل موضوع التدخين والمخدرات.(انظر مضمون الاستمارة في نهاية هذا البحث).

II عينة البحث:

تتشكل عينة البحث من 500 تلميذ ينتمون إلى التعليم الابتدائي، الثانوي الإعداي والثانوي التأهيلي وتتوزع العينة على الشكل التالي:

- ثانوية أبطيح التأهيلية: 240 استمارة.
- الثانوية الجديدة التأهيلية: 140 استمارة.
- الثانوية الإعدادية المعتمد بن عباد: 80 استمارة.
- مدرسة الرياض الابتدائية: 40 استمارة.

ونشير في البداية إلى أنه قد وقع اختيار المستويات الدراسية لتلاميذ العينة على الشكل التالي:

- التعليم الابتدائي: تلاميذ مستوى القسم السادس.
- التعليم الثانوي الإعدادي: تلاميذ السنة الثالثة الإعدادية.
- التعليم الثانوي التأهيلي: كافة المستويات بجميع الشعب.

كما أن مضمون الاستمارة الموزعة قد تم تبسيطها بالنسبة لتلاميذ التعليم الابتدائي حتى لا تستعصي الإجابة بالنسبة لفئة أطفال العينة.

III تفريغ وتحليل نتائج الاستمارات:

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة:

1 – توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

	العدد	النسبة المائوية
الإناث	195	39%
الذكور	288	57,6%
لم يحدد	17	3,4%
المجموع	500	100%

2 - توزيع أفراد العينة حسب السن:

السـنـ ▼	العدد	النسبة المائوية
10 ≤ السن < 12	4	0,8%
12 ≤ السن < 14	35	7%
14 ≤ السن < 16	78	15,6%
16 ≤ السن < 18	164	32,8%
18 ≤ السن < 20	123	24,6%
20 ≤ السن < 22	64	12,8%
لم يحدد	32	6,4%
المجموع	500	100%

3 - توزيع أفراد العينة حسب النظام الدراسي:

	نظام دراسي خارجي	نظام دراسي داخلي	لم يتم التحديد	المجموع
عدد التلاميذ	385	80	35	500
النسبة المائوية	77%	16%	7%	100%

4 - توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة ◄	لم يوجه بعد	شعبة الآداب	شعبة العلوم	المجموع
عدد التلاميذ	29	183	288	500
النسبة المائوية	5,8%	36,6%	57,6%	100%

5 - الوسط الذي ينحدر منه أفراد العينة

	إقليم الحوز وسط حضري	إقليم الحوز وسط قروي	مدن أخرى غير إقليم الحوز	لم يتم التحديد	المجموع
العدد	268	114	23	95	500
النسبة المائوية	53,6%	22,8%	4,6%	19%	100%

وهذه بعض المدن التي ينحدر منها الواردون على إقليم الحوز والمنتمين للعينة المدروسة:

- وارزازات.
- مراكش.
- مكناس.

المحور الثاني: نسبة المدخنين، توزيعهم وبعض آرائهم في الموضوع

1 - نسبة المدخنين:

تمثلت أول عملية خلال تفريغ الاستمارات في فرز المدخنين عن غيرهم من خلال الإجابة عن سؤال: هل تدخن أم لا حيث سجلنا النتائج الآتية:

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم أدخن	45	09%
لا أدخن	440	88%
لم يحدد	15	03%
المجموع	500	100%

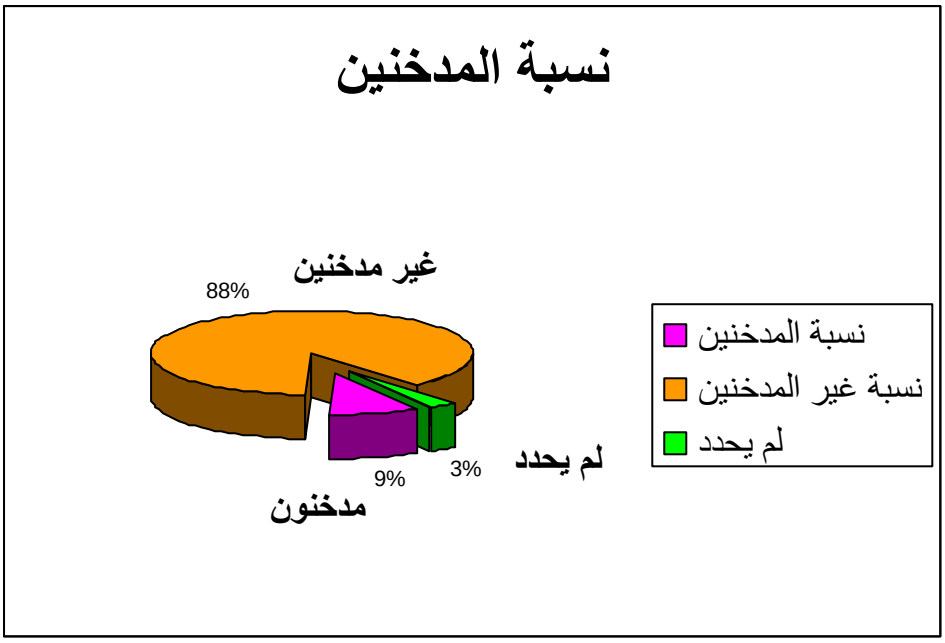

9% ممن شملهم البحث يدخنون، بمعنى آخر أنه يوجد مدخن واحد من بين كل 10 تلاميذ (1/10).

2 - توزيع المدخنين حسب الجنس:

حسب ما جاء في الاستمارات فإن توزيع المدخنين يتمثل بالشكل التالي:

جنس المدخن	العدد	النسبة المئوية
ذكر	32	71.1%
أنثى	3	6.7%
لم يحدد	10	22.2%
المجموع	45	100%

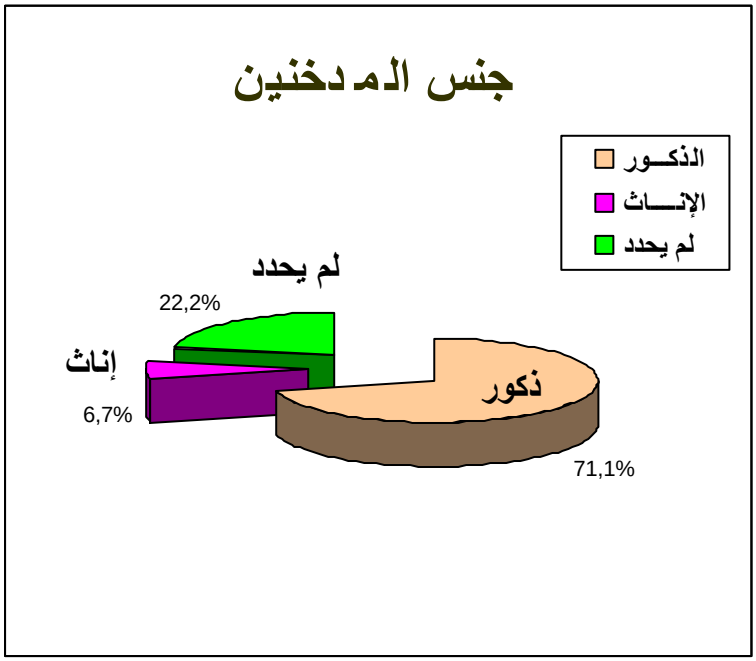

باللجوء إلى تحديد نسبة الإناث المدخنات ضمن مجموع فتيات العينة (ونفس الشيء بالنسبة للذكور) تبين ما يلي:

- 01,54% من مجموع الفتيات يدخن.
- 11,12% من مجموع الفتيان يدخنون.

3 – توزيع المدخنين حسب السن:

العمر ◄ بالسنوات	[10,12[	[12,14[	[14,16[	[16,18[	[18,20[	[20,22[	لم يحدد	المجموع
العدد	01	05	08	12	14	03	02	45
النسبة المائوية	2.2%	11.2%	17.8%	26.7%	31.1%	6.6%	4.4%	100%

يبدو أن أكبر نسبة من المدخنين تتراوح أعمارهم بين 18 و 20 سنة.

4 توزيع المدخنين حسب الوسط الذى ينحدرون منه:

	عدد التلاميذ المدخنين	النسبة المئوية
إقليم الحـــوز - الوسط الحضـــري -	20	44.4
إقليم الحـــوز – الوسط القروي -	3	6.7
إقليم آخـــر غير إقليم الحوز	06	13.3
لم يحدد	16	35.6
المجمـــــوع	45	100%

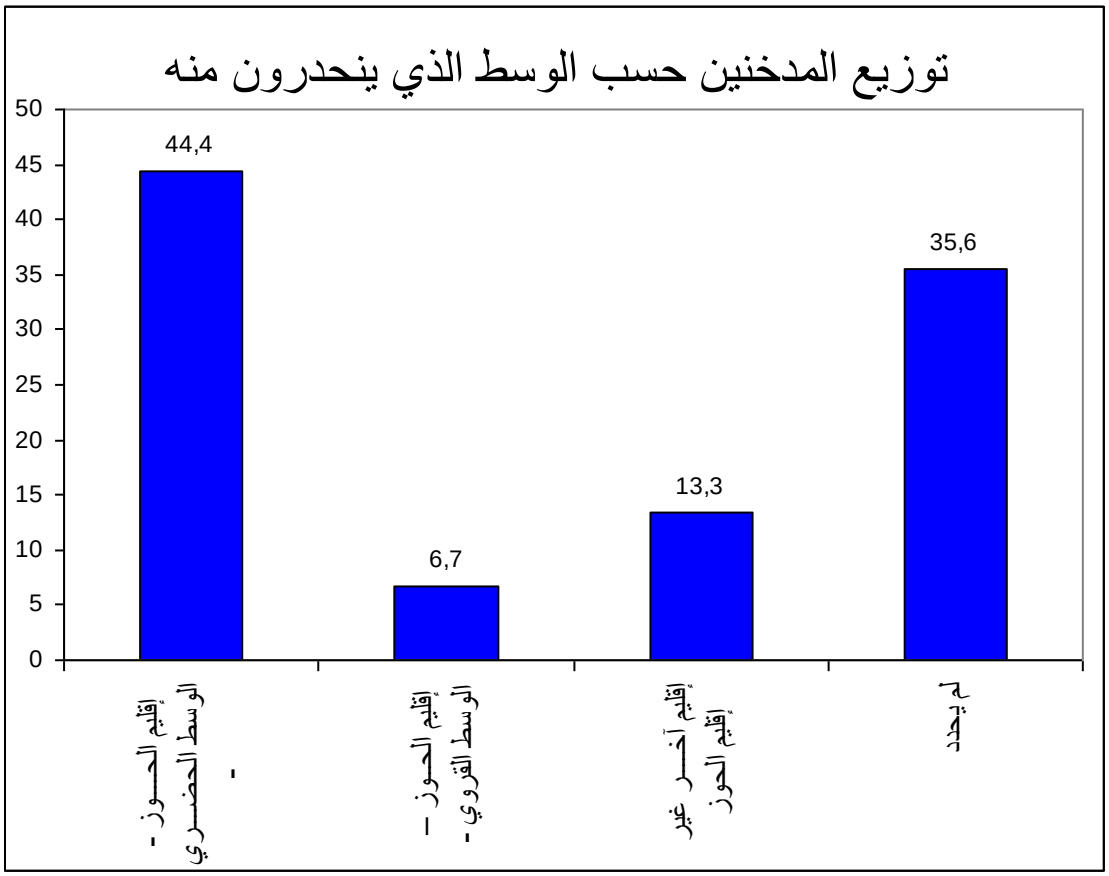

5 - توزيع المدخنين حسب الشعبة :

الشعبة	العدد	النسبة المئوية
علوم	18	40%
آداب.	13	29%
لم يوجه بعد	14	31%
المجموع	45	100%

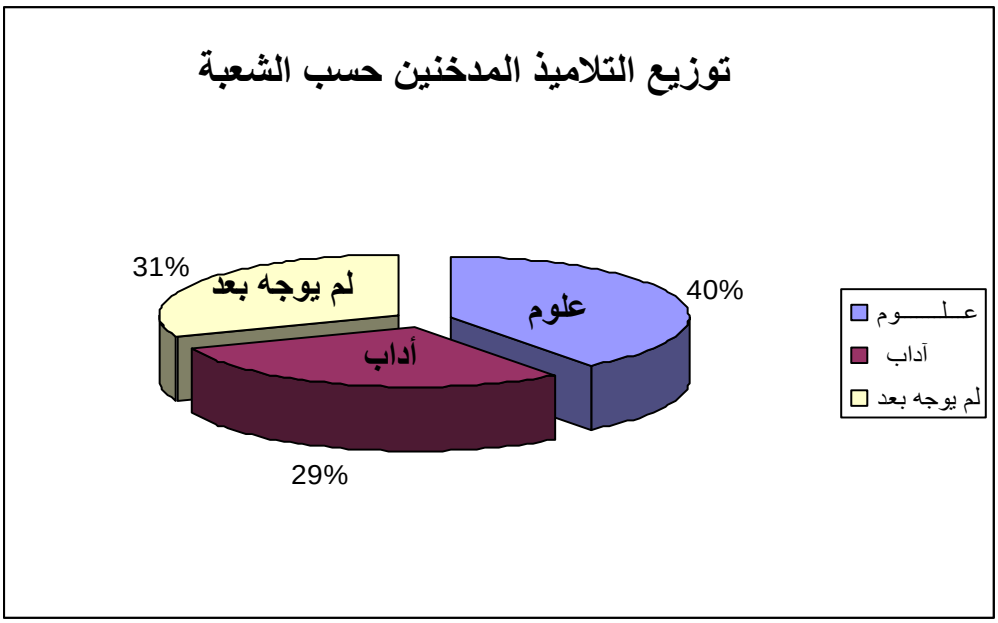

تبدو الأرقام مخيبة بين صفوف التلاميذ في الشعب العلمية، لكن باللجوء إلى تحديد نسبة التلاميذ العلميين من ضمن زملائهم في نفس الشعبة (والعكس فيما يتعلق بالشعبة الأدبية) تبين ما يلي:

- 07% من مجموع التلاميذ الأدبيين يدخنون.
- 06% من مجموع التلاميذ العلميين يدخنون.

6- حول سؤال: ما هي السن التي بدأت فيها التدخين؟

كانت النتائج على الشكل التالي:

السن التي بدأ فيها المجيب التدخين	العدد	النسبة المئوية
بين 5 و 10 سنوات	0	0%
بين 10 و 15 سنة	4	9%
بين 15 و 20 سنة	**32**	**71%**
بعد 20 سنة	0	0%
لم يحدد أو إجابات غير منطقية	9	20%
المجموع	45	100%

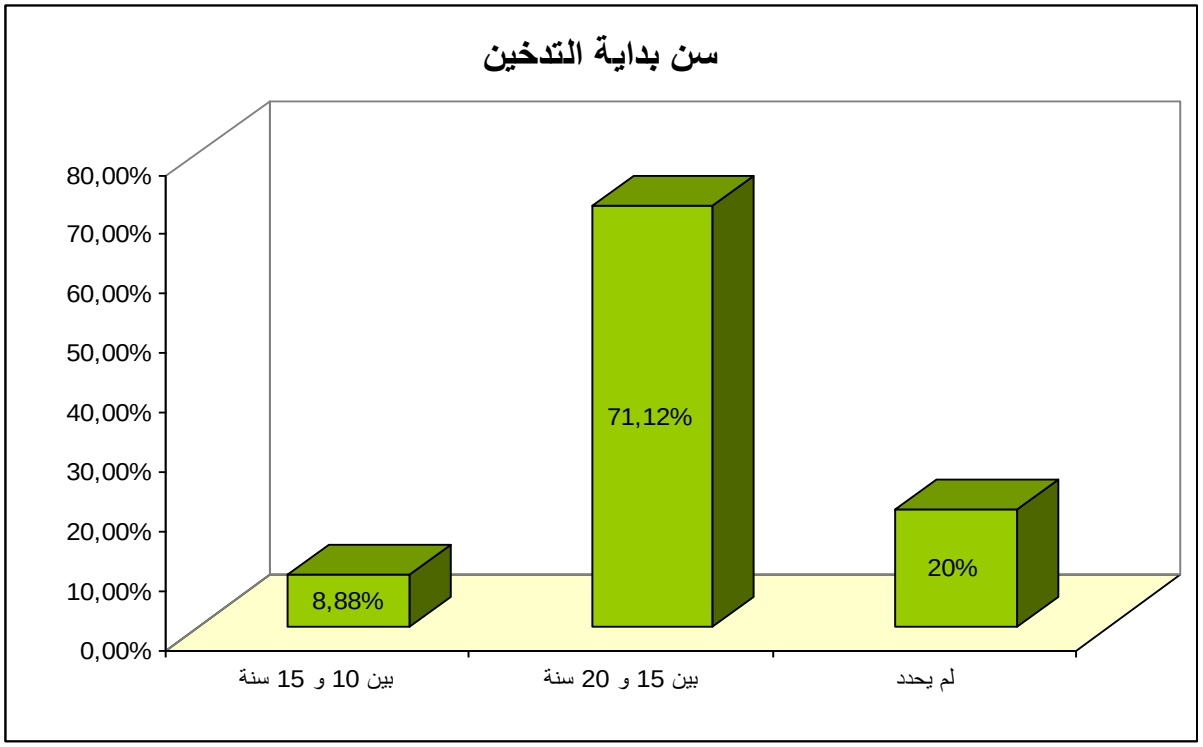

للإشارة، تضمنت الاستمارات إجابات تهكمية وأخرى غير منطقية مثل:

- قبل الميلاد أو قبل الهجرة
- الله أعلم
- عام 20090.
- السنة الأولى من عمري.

7- حول سؤال: كيف كانت البداية مع التدخين؟

قبل إدراج بعض الإحصائيات، نعرض نماذج من الإجابات كما وردت في الاستمارات وذلك بدون تصرف:

- بداية ممتعة مع الرفقاء.
- كأنها لحظة وقف فيها الزمان.
- لم أحس كيف كانت البداية.
- كأنها حلم
- كان ذلك تدريجيا مع مرور الوقت أصبح عاديا.

وقد حاولنا من خلال فرز وتصنيف هذه الإجابات تقديم الإحصائيات التالية:

الإجـــــــابـــــات ⮟	العدد	النسبة المئوية
تقليد الآبـــاء والمـــدرسين	0	0%
عن طريق الرفقـــــــاء	7	16%
عن طريق الرفقاء مع التردد على بعض أماكن اللهو: أفراح، "بيار" ...	**18**	**40%**
بسبب مشـــاكل وحالات نفســـية	10	22%
يعتبرون البداية جيدة ولا يبدون أي ندم	1	02%
فئة لم تجب عن الســـــــؤال	9	20%
المجمـــــــــوع	45	100%

8 – عدد السجائر التي يدخنها المخن في اليوم:

معدل عدد السجائر التي يتم تدخينها في اليوم	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سجائر	7	15%
من 5 إلى 10 سجائر	18	40%
من 10 إلى 20 سيجارة	8	18%
أكثر من 20 سيجارة (علبة فأكثر)	5	11%
لم يحدد العدد أو إجابة غير منطقية	7	16%
المجـــمـــوع	45	100%

للإشارة فقد اعتبرنا أكبر عدد يمكن قبوله منطقيا هو 30 سيجارة، وكل عدد كان أكبر من ذلك تم إدراجه في خانة إجابة غير منطقية.

9 – الميزانية اليومية المخصصة للسجائر

الميزانية بالدرهم	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
أقل من 5 دراهم	02	05%
من 5 إلى 10 دراهم	15	33%
من 10 إلى 20 درهما	05	11%
أكثر من 20 درهم	08	18%
لم يحدد أو إجابة غير منطقية	15	33%
المجموع	45	100%

هذا وقد تم اعتبار 30 درهما كميزانية قصوى مقبولة.

10 – كيف تتدبر ثمن السجائر؟

يتضمن الجدول التالي تصنيفا لبعض الإجابات كما وردت في الاستمارات :

طريقة تدبير ثمن السجائر	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
عن طريق الزملاء المدخنين	15	33%
من المصروف اليومي الخاص	3	7%
عن طريق مسائل غير شرعية مثل السرقة	7	15%
عن طريق العمل	4	09%
لم يحـــدد	16	36%
المجمـــوع	45	100%

- للإشارة وردت بعض الإجابات الهزلية مثل:
- من أمريكا.
- من البيار الشريف.
- من عند عمر البزناز.

11 – هل يعلم آباؤك بأنك تدخن؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم يعلم الآباء	2	04%
لا، لا يعلم الآبـــــــاء	18	56%
لا أدري أو لم يجب	25	40%
المجمـــوع	45	100%

يبدو أن أكثر من نصف العينة المستجوبة، تدخن دون علم الأبوين، وإن كانت المعلومة تدرج في مضمونها جهل الأبوين بما يفعله أبناؤهم المتمدرسون، فهي، وللأسف تعكس سلوكا غير سوي لدى المدخن ولا سيما اللجوء إلى التستر والكذب.

12 – هل تدخن بمفردك أم بمشاركة الأصدقاء؟

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
أدخن بمفردي	05	11%
أدخن بمشاركة الأصدقاء	19	42%
ليست هناك أفضلية	3	07%
لم يحدد	18	40%
المجموع	45	100%

✷ تفضل أكبر نسبة من العينة التدخين الجماعي عن التدخين الانفرادي.
✷ فأما عن دواعي تفضيل التدخين بمشاركة الأصدقاء فيلجؤها أغلب المستجوبين إلى قضية مادية وهذه بعض الإجابات بدون تصرف:
- نتعاون لنشتري سيجارة.
- نتناوب على شراء سيجارة.
✷ وعن دواعي تفضيل التدخين بشكل انفرادي، يجيب المعنيون بما يلي:
- لكي لا ينكشف أمري.
- لأن السجارة الواحدة تكفي شخصا واحدا.
- لكي أعيش عالما خاصا.
- حيتاش تنتكونسونترا مع راسي بوحدي في إشارة إلى أن انفراده بالسيجارة يضمن له تركيزا أكبر.

13 – مع من – من ضمن زملائك – تنسجم أكثر؟

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
أنسجم مع المدخنين أكثر	10	22%
مع غير المدخنين	8	18%
ليست هناك أفضلية	19	42%
لم يحـــــــــدد	8	18%
المجموع	45	100%

يبدو أن النسبة الأكبر من المستجوبين المدخنين لا يبدون تفضيلا للزميل إن كان مدخنا أم لا.

14 – هل عرضت يوما سيجارة على أحد أصدقائك غير المدخنين؟

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم فعلت ذلك	05	11%
لا لم أفعل قط.	12	27%
لم يجب عن السؤال	28	62%
المجموع	45	100%

✷ إنه أول سؤال في الاستمارة، يستقبل بالتحفظ، حيث فضلت الأغلبية عدم الإجابة، ويبقى خلف هذا الرد عدة تساؤلات.
✷ أما عن الفئة التي أجابت بالإيجاب فيبدو من خلال جمع المعطيات أن الأهداف كانت مختلفة وقد جاء بعضها كما يلي:
- توريطهم بذلك ودفعهم للإحساس بالمدخن.
- كذلك قام زملائي قبلي.
- أن يصبح مدخنا مثلي.

15 هل تدرك أضرار السيجارة؟

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	37	82%
لا	2	4%
لم يحدد	6	14%
المجموع	45	100%

ونعرض فيما يلي بعض أضرار التدخين كما وردت بأقلام المجيبين وبدون تصرف:

- مرض القلب
- يضر الأسنان.
- السرطان بشتى أنواعه
- سرطان الحنجرة.
- مرض الرئة
- ضيق التنفس

16 – هل تفكر في الإقلاع عن هذه العادة؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	38%
لا	18	40%
لم يحدد	10	22%
المجموع	45	100%

17 – هل حاولت الإقلاع عن التدخين ففشلت؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	67%
لا	08	18%
لم يحدد	07	15%
المجموع	45	100%

من خلال أجوبة المدخنين يبدو أن هناك متلازمتان: أكبر عدد من المدخنين لا يفكر في الإقلاع عن هذه العادة كما أن نسبتهم الساحقة حاولت الانسحاب فلم تنجح، ويطرح سؤال وجيه:

- هل هو الفشل في الانسحاب الذي ولد الرفض عند رافضي الإقلاع؟
- أم هو الرفض اللاشعوري للإقلاع من ولد الفشل في الانسحاب؟

المحور الثالث: نسبة المتعاطين للمخدرات، توزيعهم وبعض آرائهم في الموضوع

1 - نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات:

وقد حددت هذه النسبة من خلال السؤال: هل تتعاطى مخدرا، نعم أم لا، فسجلنا النتائج الآتية:

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم أتعاطي مخدرا	25	08%
لا أتعاطي أي مخدر	282	89%
لم يحدد	10	03%
المجمـــوع	317	100%

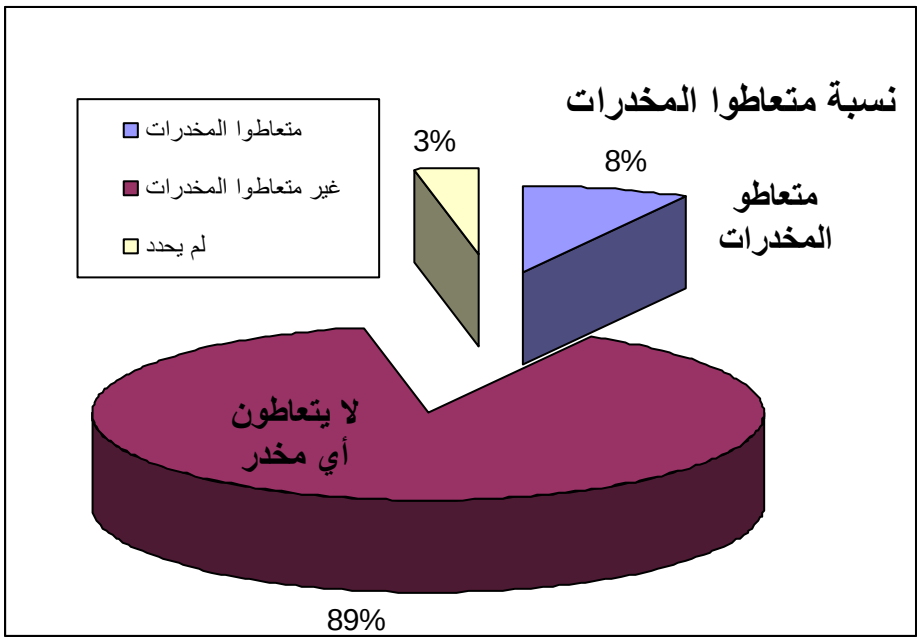

8% ممن شملهم البحث مدمنون على المخدرات، بمعنى آخر أنه ضمن كل 50 تلميذا (معدل تلاميذ بعض الأقسام) يوجد 04 تلاميذ يتعاطون المخدرات.

2 - توزيع المدمنين حسب الجنس:

حسب ما جاء في الاستمارات فإن توزيع جنس المدمنين يتوزع بالشكل التالي:

جنس المدمن	العدد	النسبة المئوية
الذكـــور	19	76%
الإنـــاث	3	12%
لم يحدد	3	12%
المجمـــوع	25	100%

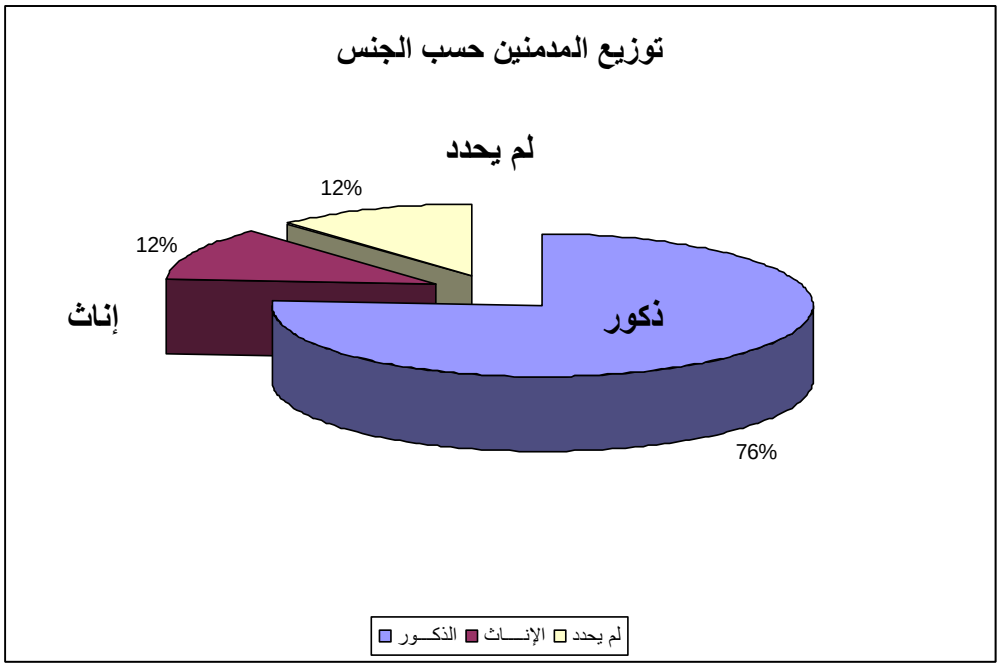

تكشف هذه الأرقام الحقيقة المرة والمتمثلة في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات حتى بين صفوف الجنس الأنثوي، أمهات ومربيات شباب الغد القريب.

باللجوء إلى تحديد نسبة الإناث المدخنات ضمن مجموع فتيات العينة (ونفس الشيء بالنسبة للذكور) تبين ما يلي:

- **01,54% من مجموع الفتيات المستجوبات تتعاطين مخدرا.**
- **26,4% من مجموع الفتيان المستجوبين يتعاطون مخدرا.**

3 - توزيع المدمنين حسب السن:

العمر بالسنوات	]10,12[	]12,14[	]14,16[	]16,18[	]18,20[	]20,22[	لم يحدد	المجموع
العدد	0	0	04	03	10	04	04	25
النسبة المائوية	0%	0%	16%	12%	40%	14%	16%	100%

4 توزيع المدمنين حسب الوسط الذى ينحدرون منه:

الوسط الذي ينحدر منه المدمن	عدد التلاميذ المدمنين	النسبة المئوية
إقليم الحـــوز - الوسط الحضـــري -	18	72%
إقليم الحـوز – الوسط القروي -	01	04%
إقليم آخـــر غير إقليم الحوز	04	16%
لم يحدد	02	08%
المجمـــــوع	25	100%

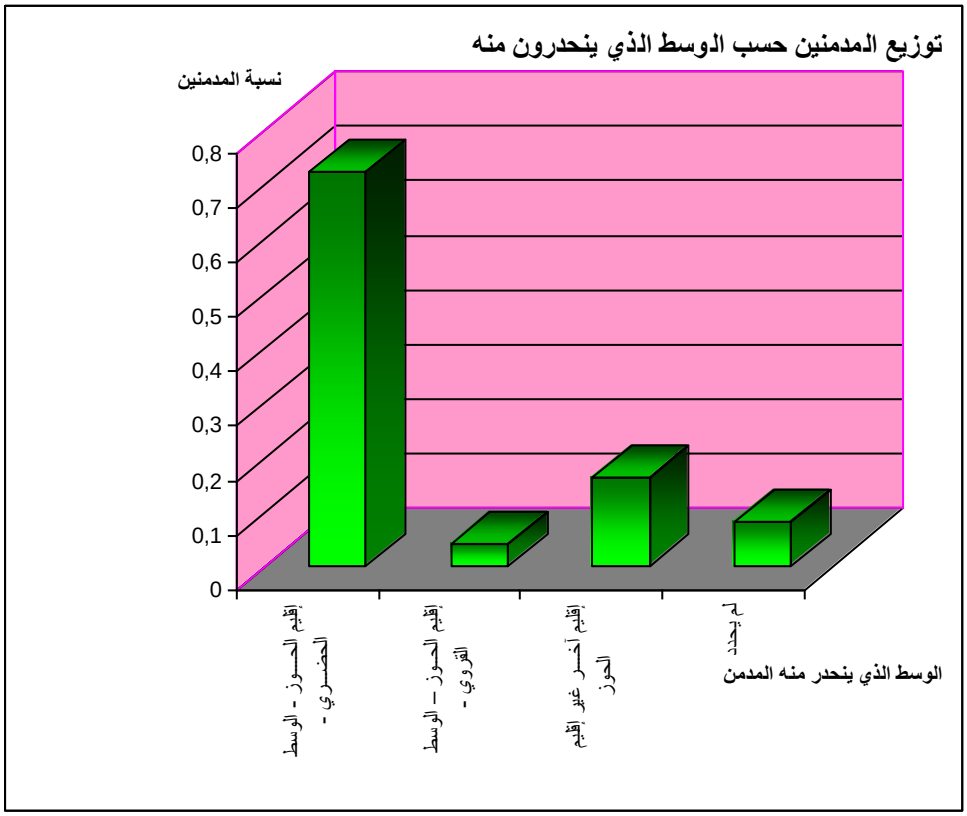

5 – توزيع المدمنين حسب الشعبة :

الشعبة	العدد	النسبة المئوية
علوم	14	56%
آداب	9	36%
لم يوجه بعد	2	08%
المجموع	25	100%

6 – نوع المخدرات المتداولة بين تلاميذ المنطقة :

نوع المخدر	عدد التلاميذ الذين يتعاطون هذا الصنف	النسبة المائوية
الشيرة (الحشيش)	03	12%
التيبا (السيليسيون)	04	16%
القرقوبي	00	0%
طابا (التنفيحا)	04	16%
المعجون	10	40%
الشيشا	02	08
القنب الهندي (الكيف)	00	0%
الخمر	00	0%
ماء الحياة	01	04%
لم يحدد أو أنواع أخرى	01	04%
المجموع	25	100%

هذا وقد تم ذكر أصناف أخرى من المحذرات لم يتم جردها في الاستمارة مثل:
- الركبلة
- الكالة.

7 – نوع المخدر المحبذ و سبب التفضيل:

حول سؤال ما هو النوع المحبذ لديك وما هي أسباب التفضيل، جاءت الردود كالتالي:
- الحشيش لأنه ينشط العقل
- السيلسيون لأنه رخيص
- المعجون لأن له مزايا كثيرة

8 – حول سؤال ما هو الإحساس الذى يدعوك لتناول المخدر؟

جائت بعض الردود على الشكل التالي:
- الإرهاق والفشل.
- وجع الرأس.
- الانهيار العصبي وعدم تملك الأعصاب.
- الحاجة إلى المخدر.

9 بماذا تشعر بعد تناول المخدر؟

جاءت الردود كالتالي:
- السعادة - إحساس جميل
- أصبح بصحة جيدة وأحس بالراحة والاطمئنان
- كأنني ولدت من جديد
- اللذة والنشاط

من خلال جمع الأجوبة عن السؤالين السابقين، تكتمل العناصر المحددة لتعريف الإدمان وخصائصه والمتمثلة فى كونه:

- حالة تعود قهري مزمن على تعاطي مادة مخدرة.
- صورة متكررة دورية.
- اعتماد المدمن فسيولوجياً ونفسياً وعقلياً على المادة المخدرة.
- سلوك استحوادي و اندفاعي.

10 – هل يوجد فى الأسرة فرد يتعاطى المخدرات؟

الجـــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعـــــم	10	40%
لا	5	20%
لم يجب عن السـؤال	10	40%
المجموع	25	100%

11 - صلة القرابة بين المدمن وقريبه المدمن؟

الجـــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
أب / أخ	1	04%
عم/ خال	12	48%
ابن خال/ ابن عم/ ابن خالة/ ابن عمة	04	16%
قرابة أخرى	08	32%
المجموع	25	100%

9 - الميزانية الأسبوعية المخصصة لشراء المخدر

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
أقل من 50 درهم	6	24%
من 50 إلى 100 دراهم	**7**	**28%**
من 100 إلى 200 درهم	3	12%
أكثر من 200 درهم	2	8%
لم يحدد أو إجابة غير منطقية	7	28%
المجموع	25	100%

تمثلت أدنى ميزانية تم ذكرها في الاستمارات في.05 دراهم أسبوعيا. أما أكبر قدر مادي تمت الإشارة إليه فهو.300. درهم أسبوعيا.

10 - الطرق المعتمدة للحصول على المال اللازم لشراء المخدر:

يتضمن الجدول التالي تصنيفا لبعض الإجابات كما وردت في الاستمارات :

طريقة تدبير ثمن المخدر	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
عن طريق الزملاء المدمنين	02	8%
من المصروف اليومي الخاص	05	20%
عن طريق السرقة أحيانا	05	20%
عن طريق مسائل غير شرعية	04	11%
عن طريق العمل	07	18%
عن طريق بيع ملابسي	08	21%
عن طريق التسول	03	12%
لم يحـــدد	04	16%
المجمـــوع	38	100%

- تضمنت بعض الاستمارات أكثر من طريقة للحصول على ثمن المخدر هذا ما يبرر المجموع (38) الذي يفوق عدد المدمنين الممثلين في العينة (والذي لا يتعدى 25 مدمنا).
- للإشارة وردت بعض الإجابات الهزلية مثل
  - عن طريق الدراجة النارية.
  - عن طريق مول الحانوت.
  - ليس من شأنكم لأنكم مجتمع فاشل.

11 – وحول سؤال: هل سبق أن تعرضت لأزمة صحية بسبب المخدر؟

جاءت الردود كالتالي:

الجـــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم حصل الامر	3	12%
لا لم يحصل قط	9	36%
لم يجب عن الســـؤال	13	52%
المجـمـــــــوع	25	100%

وهذه بعض الأصناف من المشاكل الصحية التي ورد ذكرها في الاستمارات:
- ضيق التنفس
- مرض الرئة
- اضطراب نبض القلب

12 – وحول سؤال: هل سبب لك المخدر مشكلا مع إدارة المؤسسة أو مع رجال الأمن؟

الجـــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم حصل الأمر	10	40%
لا لم يحصل قط	08	32%
لم يجب عن الســـؤال	07	28%
المجـمـــــــوع	25	100%

وهذه بعض الأصناف من المشاكل التي تعرض لها المدمن والتي ورد ذكرها في الاستمارات:
- مطاردات رجال الأمن بسبب اقتناء الحشيش من أحد المروجين.
- التمرد
- مع المؤسسة بسبب العثور على أحد التلاميذ يدخن مخدرا في المرحاض.

المحور الرابع: بعض آراء غير المدخنين والمدمنين في الموضوع

1 – رأى غير المدخن في زميله المدخن/المدمن

الجـــــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
شخص يمارس حقه	02	0,4%
شخصه لا مبالي بحالته الصحية والمادية	219	44%
آراء أخرى	150	30%
لم يجب عن السؤال	129	25,6%
المجموع	500	100%

وفيما يلي بعض الآراء الأخرى في حق الزميل المدخن:

-شخص لايعرف قيمة حياته.

- شخص عبتي.

- شخص لايحترم الجهد الذي يبدله أبواه من أجله.

- عدم معرفته لمخاطر هذه الممارسات.

2 – حول سؤال هل حاولت أن تسدى النصح لزميلك المدخن؟

الجـــــــواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعـــــم	350	70%
لا لم أحاول	50	10%
لم يجب عن السـؤال	10	02%
لم يحدد	90	18%
المجموع	500	100%

يكشف السؤال عن وجود حوار جاد يجري بين الزملاء فيما بينهم ولا سيما إسداء النصح، وهو الجانب الذي لا يلزم إغفاله خلال الحملات التحسيسية من هذا القبيل، فالتربية عن طريق الأقران، ثبت أنها تكسب أكثر مما يمكن أن توفره التربية العمودية.

حصيلة الدراسة الميدانية

على ضوء معطيات الاستمارات وتحليل نتائجها توصلنا إلى استخلاص ما يلي:

- ظاهرة التدخين، ظاهرة متفشية في مؤسساتنا التعليمية، لا تستثني أي فئة عمرية وتنتشر بين الذكور والإناث.
- بالإضافة إلى تدخين السيجارة المرخصة، كشفت الدراسة أن ظاهرة التعاطي للمخدرات متفشية بين صفوف زملائنا، وهي متنوعة ولا تعرف حدود الجنس ولا السن.
- تتسرب هذه العادة إلى صاحبها، غالبا عن طريق زميله، وذلك بشكل تدريجي وفي سن مبكر يكون خلاله الطفل غير واع بعواقب تناول السيجارة والمخدر.
- فيما يتعلق بتناول السيجارة، تحمل الأرقام بشائر خير حيث تقلصت نسبة المدخنين من 21% (البحث الميداني لسنة 2002) إلى 09% خلال هذه السنة.
- أكبر نسبة من المدخنين والمدمنين يمارسون هذا السلوك دون أن يدري الأبوان، وهذا نداء لهذين الأخيرين بأن دورهم في التربية مازال لم ينته ويلزم أخذ المزيد من الحرص والمراقبة.
- إن كانت عادة التدخين تخلف أضرارا صحية للمدخن، ولمصاحبيه، فإن انعكاسات هذه الظاهرة تسقط المدخن/المدمن في العديد من السلوكات الاجتماعية المشينة حينا والغير الشرعية في العديد من الأحيان (الكذب، السرقة، التفنن في التحايل...).
- إذا كان إجمال مختلف الإجابات التي تناولت أضرار التدخين، يغطي العديد من مساوئ هذه الظاهرة، فإن المعلومات الفردية في هذا الموضوع، تبدو غير كافية، بل وإن البعض منها يحتاج للتصحيح.
- أمام هذه الحقائق، نرى أنه من الضروري الإسراع لإيجاد حلول تقلص من انتشار هذه الظاهرة – إن لم يكن الحد منها – ولعل التربية عن طريق الأقران في محاولات تحسيسية يصب في هذا المنحى.